

غِراءٌ في كلِّ مَكان

نادين كرّيت

هاشيت أنطوان
أطفال

غِراءٌ في كُلِّ مَكان

نادين كرّيت



رسوم: أَيْلَم كوتشِييت

هاشيت
أنطوان
أطفال

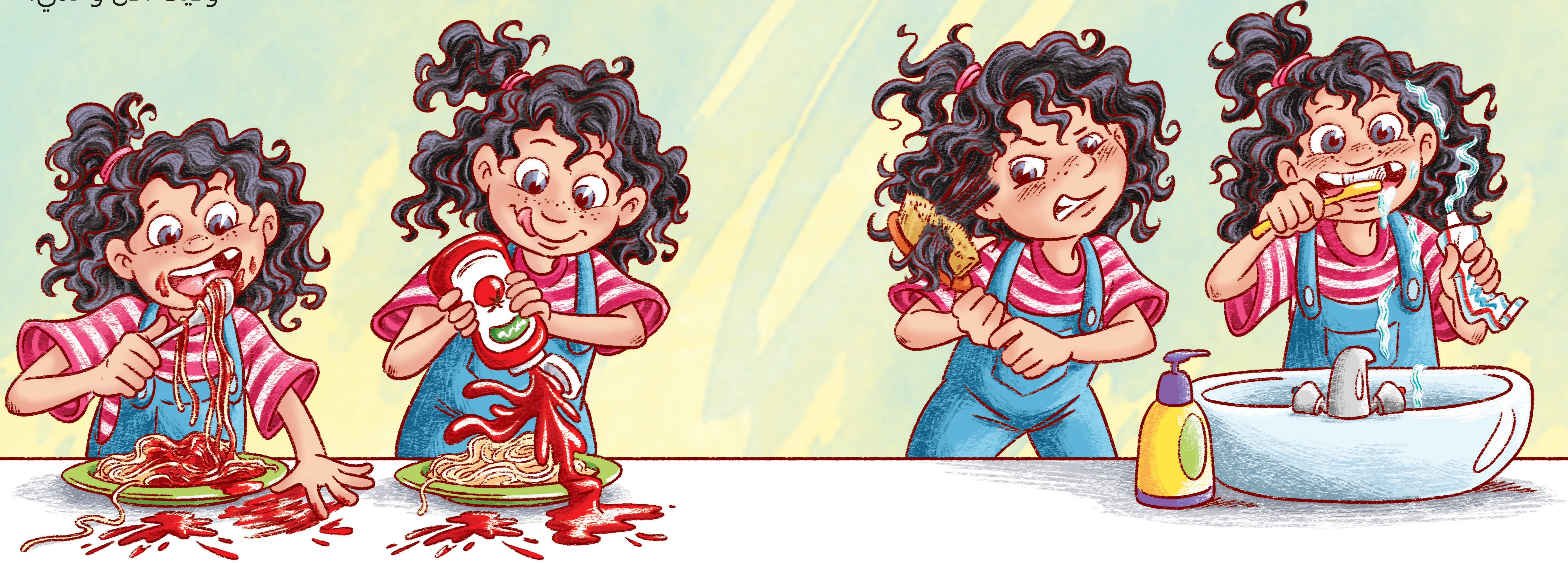


أَنا سَلْوى، عُمْري خَمْسُ سَنَواتٍ،
وَأَنا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ.

info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
instagram.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

الرسوم: **Eylem Koçyiğit (Kovan Agency)**
تصميم الداخل: **دنيز حمصي**
تحرير ومتابعة نشر: **مارينا بجّاني**

ر.د.م.ك. (النسخة الورقيّة): 978-614-060-097-3
ر.د.م.ك. (النسخة الإلكترونية): 978-614-06-0508-4



أَعْرِفُ كَيْفَ أَغْسِلُ أَسْناني وَحْدي،

وَكَيْفَ أُمَشِّطُ شَعْري وَحْدي...

وَكَيْفَ أُحَضِّرُ طَعامي وَحْدي،

وَكَيْفَ آكُلُ وَحْدي.

فَأَنا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ!



هَذا فَرْفور، لُعْبَتي المُفَضَّلَةُ مُذْ كانَ عُمْري ثَلاثَ سَنَوات.
أُلاحِظُ مُنْذُ فَتْرَةٍ أَنَّ خيطانَهُ رَخْوَةٌ وَأَنَّ القُطْنَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِها.

مَظْهَرُهُ هَكَذا يُزْعِجُني حَقًّا!
وَلَكِنَّني أَعْرِفُ جَيِّدًا ما يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَه...



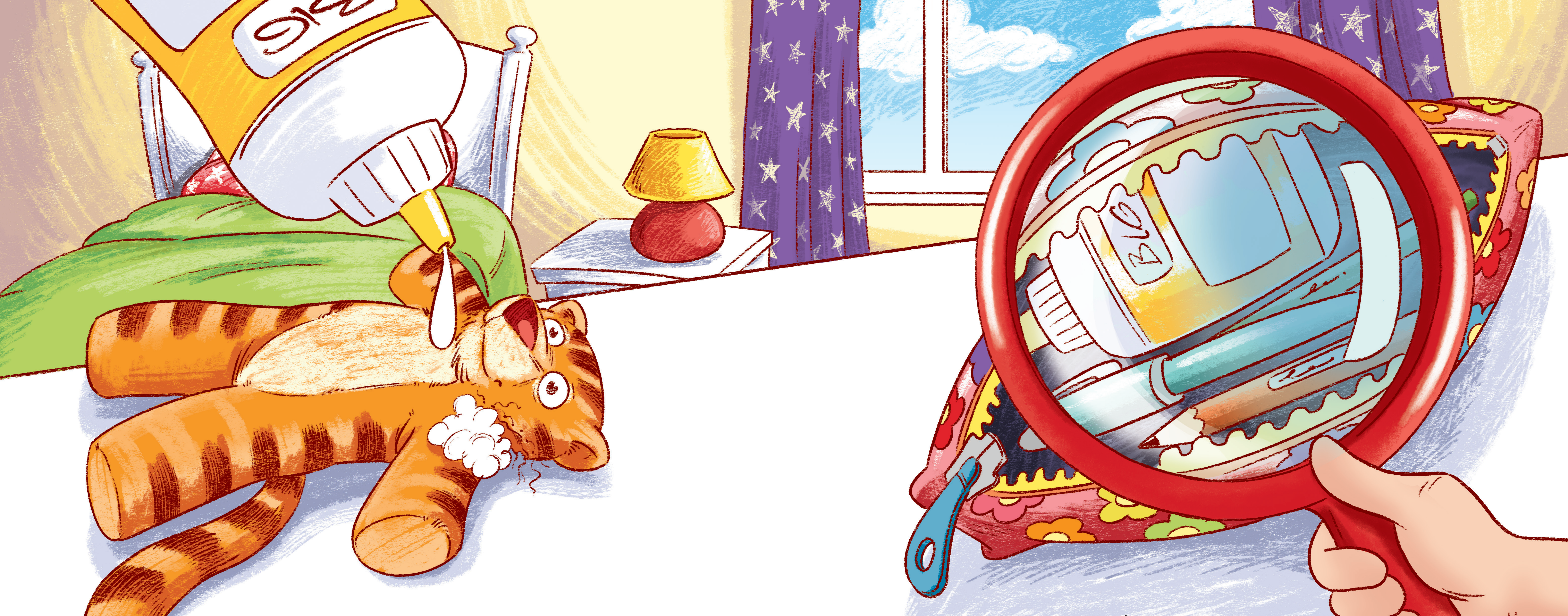
فَأَنا أَعْرِفُ كُلَّ شَيْء!



أَدْخُلُ مَكْتَبَ أَبي.
أَفْتَحُ الدُّرْجَ،
وَأَتَناوَلُ مِكْبَسَ الأَوْراق.



أُقَرِّبُ القُماشَ بِيَدٍ وَأَكْبِسُ بِاليَدِ الأُخْرى.
لَكِنَّ القُماشَ سَميكٌ جِدًّا! أُحاوِلُ عِدَّةَ مَرّاتٍ وَلَكِنَّني لا أَنْجَح!



أَدْخُلُ غُرْفَةَ أُخْتي.
أَفْتَحُ مِقْلَمَتَها وَأَتَناوَلُ عُلْبَةَ الغِراء.

أَضَعُ **القَليلَ** هُنا **وَالقَليلَ** هُناك.
أُقَرِّبُ القُماشَ مِنْ بَعْضِهِ، وَأَضْغَطُ بِأَصابِعي.

لَقَدْ نَجَحْت!



أَوْ رُبَّما لَمْ أَنْجَح...



أَضَعُ **الكَثيرَ** هُنا **وَالكَثيرَ** هُناكَ، وَأُقَرِّبُ القُماشَ
مِنْ بَعْضِهِ... وَأَضْغَطُ أَكْثَر.
لَقَدْ نَجَحْـ...



أوووووه! لَيْسَ مُجَدَّدًا!!



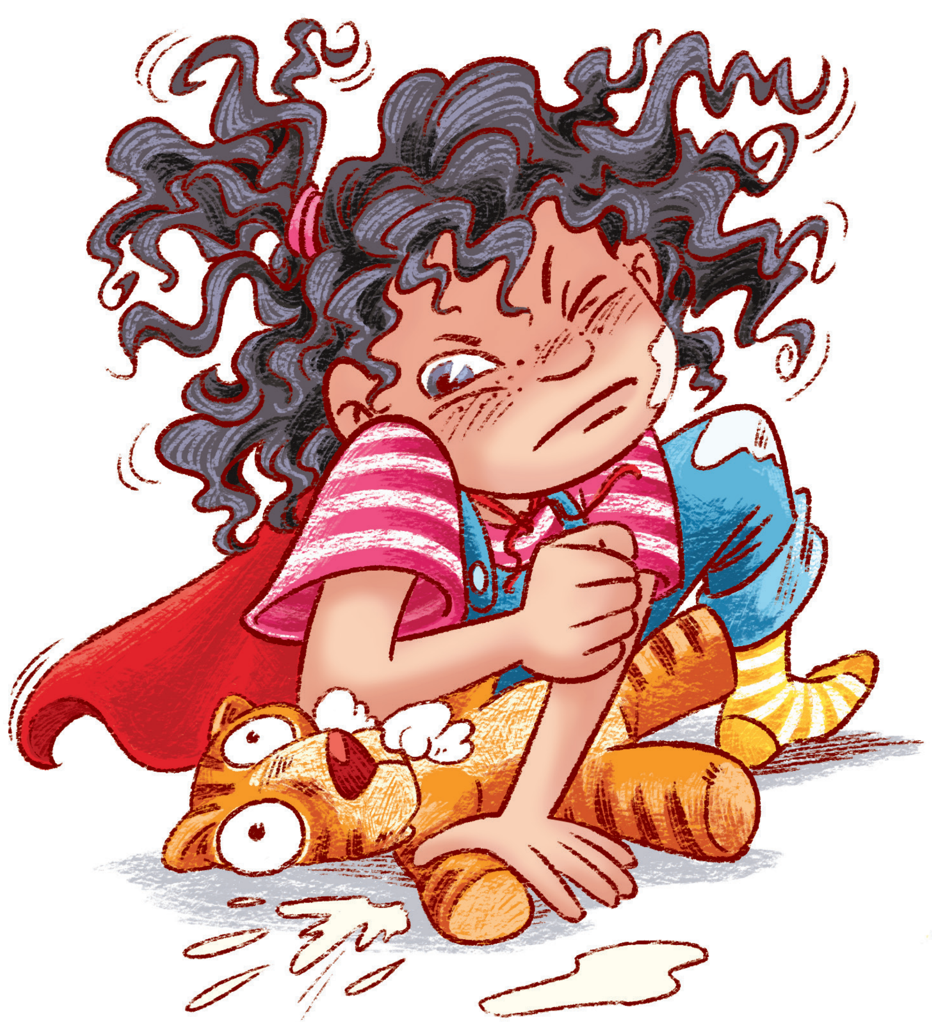
أَضَعُ **أَكْثَرَ** بِكَثيرٍ هُنا،

وَأَكْثَرَ بِكَثيرٍ هُناكَ،

وَأُقَرِّبُ القُماشَ مِنْ بَعْضِهِ،

وَأَضْغَطُ **أَكْثَرَ... فَأَكْثَرْ!**





لا أُصَدِّق!

إِنَّها لا تَلْتَصِقُ بِبَعْضِها مَهْما حاوَلْتُ، وَلَكِن...

يَلْتَصِقُ شَعْري بِبَعْضِه.

وَيَلْتَصِقُ القُطْنُ بِوِشاحي.

وَتَلْتَصِقُ الأَقْلامُ في مِقْلَمَةِ أُخْتي.



يُصْبِحُ كُلُّ ما حَوْلي دَبِقًا وَلَزِجًا.
وَيَدوسُ القِطُّ عَلى الأَرْضِ حَيْثُ سَقَطَ الغِراءُ
وَيَنْثُرُهُ عَلى الكُرْسِيِّ وَالطّاوِلَةِ وَالسَّرير.



– **سَلْوى!** ما هَذِهِ الفَوْضى؟

– أُحاوِلُ إِصْلاحَ فَرْفور يا ماما.



– **بِالغِراءِ؟** غِراءُ الأَوْراقِ لا يَصْلُحُ لِلْأَقْمِشَة!

وَبِالمِكْبَسِ أَيْضًا! مُجَدَّدًا؟

هَلِ اسْتَأْذَنْتِ بابا قَبْلَ اسْتِخْدامِه؟

وَماذا لَوْ آذَيْتِ نَفْسَكِ، يا ماما؟

هَيَّا إِلى الحَمَّامِ بِسُرْعَة!





تَنْجَحُ ماما في إزالَةِ الغِراءِ عَنْ شَعْري أَخيرًا.



تَغيبُ ماما لَحَظاتٍ ثُمَّ تَعودُ وَمَعَها مُكَعَّباتُ ثَلْج!
تَضَعُها عَلى خُصَلِ شَعْري!
ثُمَّ تُحْضِرُ زَيْتَ الزَّيْتونِ... **وَتَفْرُكُ**. وَبَعْدَها تُحْضِرُ الخَلّ...

وَتَفْرُكُ... تَفْرُكُ.

بَعْدَ الحَمَّامِ الدَّافِئِ، تُجْلِسُني ماما عَلى الكَنَبَةِ
وَتَطْلُبُ مِنِّي أَلَّا أَتَحَرَّك.
سَتُنَظِّفُ الفَوْضى وَتَعود.



تَعودُ وَمَعْها فَرْفور.
حَمَّمَتْهُ وَسَتُجَفِّفُ الآنَ شَعْرَه.



تَغيبُ ماما مِنْ جَديدٍ ثُمَّ تَعودُ حامِلَةً عُلْبَةَ بَسْكَويت.
سَأَحْصُلُ عَلى مُكافَأَةٍ بَعْدَ كُلِّ ما فَعَلْتُه؟



تَفْتَحُ ماما العُلْبَةَ وَتُخْرِجُ مِنْها...

بَكْراتِ خيطانٍ مُلَوَّنَةٍ وَإِبَرًا بِأَحْجامٍ مُخْتَلِفَة؟!



تَخْتارُ ماما خَيْطًا بِلَوْنِ فَرْفور وَإِبْرَةً مُتَوَسِّطَةَ الطُّول.
آآآآه، أَعْرِفُ ماذا يَحْصُلُ هُنا! سَوْفَ تَبْدَأُ العَمَلِيَّةُ
الجِراحِيَّةُ لِإِصْلاحِ فَرْفور.



تُدْخِلُ ماما الخَيْطَ في عَيْنِ الإِبْرَةِ
ثُمَّ تُمْسِكُ بِفَرْفور.
تُقَرِّبُ القُماشَ وَتَثْقُبُ وَتَسْحَبُ،
ثُمَّ تَثْقُبُ وَتُعيدُ وَتَسْحَبُ...
ثُمَّ تُمَرِّرُ الخَيْطَ وَتَشُدُّ.



«تَفَضَّلي! بِالسَّلامَةِ يا فَرْفور!» تَقولُ ماما.

عادَ فَرْفور كَما كان.

أُسْرِعُ وَأَتَناوَلُهُ مِنْ يَدِها.



أَفْحَصُهُ، أُقَلِّبُهُ!



هَذا بِالضَّبْطِ ما كُنْتُ أُحاوِلُ فِعْلَهُ، **فَأَنا أَعْرِف...**

...أَنَّ ماما تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ!



